

85232 - من مفاسد مشاهدة الأفلام

السؤال

ما حكم مشاهدة أفلام الفيديو عامة ، والأفلام التي تسمى وثائقية ؟ أفيدونا بارك الله فيكم...

الإجابة المفصلة

مشاهدة الأفلام إن تضمنت النظر إلى ما هو محرم ، كمشاهدة العورات ، ومتابعة الفجور ، أو استماع ما هو محرم كالموسيقى والفحش ، فلا شك في تحريم المشاهدة حينئذ .

وإن خلت الأفلام من ذلك ، فلا حرج في مشاهدتها ، بشرط ألا تلهي عن ذكر الله تعالى ، وألا تصرف عن واجب .

ولا فرق في ذلك بين الأفلام الوثائقية وغيرها .

ومشاهدة الأفلام لها آثار سبئية على الفرد والأمة ، ومن ذلك :

1- إثارة الغرائز وتهييج الشهوات .

2- إشاعة الفاحشة وتزيينها وتسهيل الطرق إليها .

3- تعليم الجريمة ، وتسويغها وجعلها مألفة للصغير والكبير .

4- إفساد العلاقات الزوجية ، بتقبيح صورة الزوج والعكس ، من جراء عرض صور الفاتنات ، والمت شبئين بهن من الرجال .

5- نشر المعتقدات الفاسدة ، التي تقوم على نظريات كفرية ، كنظرية النشوء والارتقاء ، أو جعل الخلق والإعدام مقدورا للباحثين والمخترعين ، أو الترويج للسحر والكهانة وادعاء علم الغيب ، أو السخرية بالدين وأهله ، وغير ذلك مما يكثر في الأفلام ، المعروضة للصغار والكبار .

6- تضييع الأوقات ، وهدر الطاقات ، والعيش مع الوهم والخيال ، بعيدا عن الواقع ومتطلباته .

إلى غير ذلك من المفاسد والشرور

قال الشیخ ابن جبرین حفظه الله : " ومن المنكرات - أيضا - النظر إلى تلك الصور الفاتنة والتفکه بالنظر فيها ، تلك الصور التي تعرّض في الأفلام عبر أجهزة الفيديو والتلفاز وغيرها ، والتي تعرّض فيها صور النساء المتبرجات ، سيمما التي تذاع من البلاد الأجنبية كالبث

المباشر، وما يعرض بواسطة ما يسمى (بالدش) وما أشبهها.

إنها والله فتنـة وأـي فـتنـة، حيث إنـ الذي يـنظر إـلى تلكـ الصـور لا يـأـمن أـن تـقـع فيـ قـلـبـه صـورـة هـذـه المـرـأـة، أو صـورـة هـذـا الـزـانـي، أو هـذـا الـذـي يـفـعـل الفـاحـشـة أـمـام عـيـنـيـه، وـهـوـ يـمـثـل لـه كـيـفـيـة الـوصـول إـلـيـها. فـلـا يـمـلـك نـفـسـه أـن يـنـدـفـع إـلـى الـبـحـث عـن قـضـاء شـهـوـتـه، إـذـا لـم يـكـن مـعـه إـيمـان، حـيـث أـكـبـ علىـ النـظـر إـلـى هـذـه الصـور، سـوـاء كـانـت مـرـسـومـة أو مـصـوـرـة فـي صـحـف وـمـجـلـات، أو كـانـت مـرـئـيـة عـبـر الـبـثـ المـبـاـشـر، أو تـعـرـض فـي الـأـفـلـام وـنـوـهـا.

إنـ هـذـه المـعـاـصـي وـالـمـحـرـمـاتـ الـمـتـمـكـنـة قدـ فـشـتـ كـثـيـرا وـكـثـيـرا، وـدـعـتـ إـلـى فـوـاحـشـ أـخـرى، فـالـمـرـأـة إـذـا أـكـبـتـ عـلـى رـؤـيـة هـؤـلـاءـ الرـجـالـ الـأـجـانـبـ، لـم تـأـمـنـ أـنـ يـمـيلـ قـلـبـهـ إـلـى فـعـلـ الـفـاحـشـةـ، وـإـذـا رـأـتـ الـمـرـأـة هـؤـلـاءـ النـسـاءـ الـمـتـفـسـخـاتـ الـمـتـبـرـجـاتـ الـمـتـحـلـيـاتـ بـأـنـوـاعـ الـفـتـنـةـ، لـم تـأـمـنـ أـنـ تـقـلـدـهـنـ فـتـرـىـ أـنـهـنـ أـكـمـلـ مـنـهـاـ عـقـلاـ، وـأـكـمـلـ مـنـهـاـ اـتـرـانـاـ وـقـوـةـ، فـيـدـفـعـهـاـ ذـلـكـ إـلـى أـنـ تـلـقـيـ جـلـبـ الـحـيـاءـ، وـأـنـ تـكـشـفـ عـنـ وـجـهـهـاـ، وـأـنـ تـبـدـيـ زـيـنـتـهـاـ لـلـأـجـانـبـ، وـأـنـ تـكـوـنـ فـتـنـةـ وأـيـ فـتـنـةـ "ـانتـهـىـ". مـنـ مـوـقـعـ الشـيـخـ إـبـنـ جـبـرـيـنـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ

وـلـمـزـيدـ فـيـ مـعـرـفـةـ مـخـاطـرـ مـخـاطـرـ جـهـازـ التـلـفـازـ انـظـرـ الرـسـالـةـ النـافـعـةـ (ـالـإـجـهـازـ عـلـىـ التـلـفـازـ)ـ لـلـشـيـخـ مـحـمـدـ أـحـمـدـ إـسـمـاعـيلـ.

وـانـظـرـ أـرـقـامـ الـأـسـلـةـ التـالـيـةـ (ـ13003ـ،ـ 3324ـ،ـ 3633ـ،ـ 1107ـ)ـ حـوـلـ حـكـمـ مـشـاهـدـةـ التـلـفـازـ وـالـأـفـلـامـ الـعـلـمـيـةـ وـغـيـرـهـاـ.

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.